

ولما كنت اعلم ان الحكومة كثيراً ما كانت تبدل في بعض مواد القانون ولم تلتفت لهذه المادة لحكمة لا يعقلها الا العالمون لذلك ارجو كل من له علم في هذا الموضوع او لديه ملاحظات ان يمن علينا بما يوجد به يراعه وله الشكر

### ﴿ سؤال آخر ﴾

قضت المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات ان لا عقوبة على من يرتكب سرقة اضرار بزوجه او زوجته الا انه قد جرت العادة خصوصاً في الزمن الحاضر ان الانسان عند ما يريد الزواج يكون اول ما يبحث عنه ويسعى اليه ان تكون الزوجة ذات ثروة حتى ولو كانت خالية من الجمال عارية عن الكمال . ومن النادر من يخالف هذا المذهب والنادر لا حكم له وهذا امر يدل دلالة واضحة على الطمع في ثروة الزوجه

فلو قلنا ان رجلاً تزوج باسرة طمعاً في مالها وكانت ذات اهل ثم مات اقربها والزوج استنزف مالها بواسطة السرقة واصبحت لا تمتلك شيئاً ثم طلقها الزوج لبيحت عن غيرها وهي لا يمكنها ان تخدم زيداً ولا تسأل عمرا العزة نفسها وربما لم تجد لها ظهيراً يساعدها بالرجوع على الزوج بالطريقة المدنية او كان الزوج بدد اموالها ولم يقتن منها شيئاً فهل شدة فقرها وضرورة احتياجها لا يؤديانها الى اباحة عرضها والا يكون الزوج سبباً في فساد اخلاقها

انه لو كان هناك عقاب يردعه نخشي سطوة القانون وحفظ لها اموالها فهل لدى الحكومة سبب اوجب اباحة السرقة بهذه الطريقة ارجو كل من كان له الملم بشيء في هذا الموضوع ان يتكرم بالاجابة وله الفضل احمد الباجوري

### حديث الانبيس

يقراً كثيرون في الجرائد ان شدة الحرارة في باريس و لندن وبرلين وسواها من المدن الشمالية الباردة تقتل الناس في الشوارع او تسقطهم صرعى لا يعون فيتوهمون ان حر تلك المدن اشد من حر بلادنا او ان القوم هناك غير معتادين الحر اعتيادنا مع انه قد ظهر ان الحر الذي يقتلهم هناك لا يكون درجته اكثر من ٨٧ بمقياس فهرنهايت في حين حر القاهرة والصعيد قد يتجاوز ١٢٢ ولا يقتل احداً فضلاً عن انهم قد اعتادوا حرهم كما اعتدنا حرنا وليس للعادة من دخل معنا . اما السبب الذي يقتلهم ونجوا لعدم وجوده هنا او خفته فهو مفاجأة الرطوبة والضغط الجوي لهم على حالات لا توجد عندنا فانه حين تشتد الرطوبة عندهم مع ذلك الحر المعتدل يصابون بضيق شديد حتى يسقطوا صرعى لا يعون ويكون موتهم من شبه الاختناق اكثر منه من وقع اشعة الشمس على رؤوسهم . اما في مثل القاهرة والصعيد فلا نسمع ان احداً لدغته اشعة الشمس فقتلته وذلك لان الهواء شديد

الجفاف ولأن الضغط الجوي ضعيف على حين اهل الاسكندرية الذين لا تتجاوز درجة حرارتهم ٨٧ ف يتضايقون جداً في ايام الصيف حتى تكاد تزهق ارواحهم وهم ينسبون ذلك للحر مع انه للضغط الجوي والرطوبة الزائدة ولولا ان تكون الاسكندرية ممرضة على الدوام لطوب الرياح البحرية المعتدلة الرطوبة لمات كثير من سكانها كل صيف بل انها لو لم تكن على هذه المزية لما اختطها الاسكندر الكبير لانها ليست بذات مناظر جميلة ولا رياض انيقة وما اختصتها الطبيعة بشيء يذكر من محاسنها وهانحن الان في معمعان الصيف والرطوبة ولكن هواء البحر يهب في بعض الجهات والاحيان وهو كأنه هواء الشتاء للطفه وبرده ولعل الاسكندرية تصبح حين تزدحم ملاحظاتها المسببة للرطوبة وهي خير مكان صحي في جميع القطر لان الهواء لا يفارقها لحظة واحدة ولا يسكن جوها طرفة عين ولكنه يقال عن بحرها انه كالزيت لسكونه ولكنه ما شوهد كذلك قط بل هو اما كجبال من هبوب العواصف او هو كنسيج الزرد من وقع النسيم الخفيف

\* \*

الشائع بين الجمهور ان الطيور المنردة تخلق كذلك وان تغريدها وراثي غير مكتسب اي انه لو جرى بفرخ طير صغير مغرد ووضع بمغزل عن امثاله فانه يغرد مثلها عن سليقة اكتسبها بالارث ولكن بعض الباحثين وجد ان كل ذلك ليس بصحيح ورأى ان الطير انما يغرد عن تقليد لسواه بحيث ان الذي يكون منطوراً عليه هو قابليته واقتداره على التغريد وليس التغريد نفسه على النبرات والاقايع التي تبدو منه . ولقد جرب ذلك بان اخذ بعض الفراخ الصغيرة وجعلها تعيش مع طيور مغردة من غير جنسها

فكانت تغرد بالتقليد ولا تغرد تغريد جنسها ثم اخذ مثل تلك الفراخ الصغيرة وجعلها بمغزل عن كل طير مغرد فلما كبرت اخذت تغرد تغريداً لا يرجع الى قاعدة او جنس بحيث بداله ان الطير يتعلم التغريد تعلماً فاذا لم يجد ذلك غرد كما يتفق مدفوعاً بالاستعداد للتغريد فقط دون كيفيته واسلوبه على خلاف الديك مثلاً فانه يصبح صياحه المألوف ولو لم يسمع ديكاً يصبح قط

\* \*

لقد تفنن الاوروبيون في صناعة الورق والانتفاع به الى ما فاتوا به حدود التصور ولم يكن ذلك من جهة الاحتمال على صنع الورق من اية مادة تعرض لهم بل من جهة استخدامه في كل شيء وتقويته الى حد الحديد حتى لقدروا ان القضبان الحديدية صارت تصنع منه وان القناني صارت ورقاً يقوى على مقاومة الدهر اكثر من الزجاج واننا لان نشاهد بين ايدينا آية كثيرة نحسبها لمتانتها خشباً او معدناً وما هي الا ورق قد تقوى حتى صار كانه الخشب والحديد

ولقد بلغ من تفننهم في هذه الصناعة انهم صاروا يبنون المنازل من الورق بحجار يصنعونها منه على اشكال القرميد المختلفة فتجىء منازل على غاية المتانة والنفع ولقد بنوا منها في بلاد الانكليز مدة حياً بجملة يبلغ اربعة وخمسين منزلاً اوى اليها خمسمئة نفس من المساكن التي كانت تحارب في بلاد البوير ويقال انها احسن من المنازل الحجرية لان الرطوبة لا تدخلها ولا البرد بل هي دائمة يدخلها الهواء حين يراد ذلك ولقد كانت هذه الصناعة الجديدة قليلة الانتشار واما الان فقد صارت

عميمة تقريباً حتى ليقول المهندسون ان عمر المنازل الحجرية قد صار محدوداً  
اذ اخذت المنازل الورقية تحل محلها وتبنى الاحياء بجملة منها ولا يبعد ان  
تعم كل مكان لانها عدا كونها غير قابلة للاحتراق تقي الساكنين من اخطار  
الزلازل لانها لا تتقوض واذا تقوضت لم يكن خطرها عظيماً كخطر  
الاحجار والحديد ولقد حدثوا عن امبراطور كوريا ان له في سيول عاصمة  
بلادها قصرًا فخيمًا كله من حجارة مصنوعة من الورق وقد جعله كذلك  
اتقاء لاطار الزلازل

ولقد حدثوا ايضاً عن الزجاج انه صار يصنع على اشكال الحجارة وتبنى  
به المنازل لانهم وجدوه ارخص ثمنًا واطول بقاء واجمل صورة . اما ما يرد  
احياناً بين فكاكات الجرائد واخبارها من ان منزلاً بني بحجارة من الملح  
وآخر من العظام ومثله من الهشيم المضغوط جداً ونحو ذلك فانه مما لا يعد  
صناعة تنتشر وانما هو يقصد به اظهار المقدرة في الصناعة ليس الا واما  
الورق فقد يعم استعماله ولا سيما حيث تكثر الزلازل او يكون البناء على غير  
حجر او ماء

\*  
\*  
\*

اذا كان الفوضويون سبب خطر شديد على الملوك والرؤساء الاغنياء  
جداً فهم ايضاً سبب مضايقة شديدة للحكومات بالقياس الى قلة عددهم فقد  
ذكروا عن انكثرتا انها تنفق على مراقبتهم في لندن وحدها اربعة عشر  
الف جنيه كل سنة مع ان عددهم لا يزيد عن الف وثمانمئة فوضوي فهي  
بذلك تتكلف من اجل الواحد منهم ثمانية جنيهات في العام ولكن دون ان  
تخلص من اذاهم او يخلص سواها منه وذلك لانه ليس لها الا مراقبتهم

فقط واخبار الممالك الاخرى باسفارهم وهي تبصرهم بدقة شديدة حتى تدري  
بكل سكناتهم وحركاتهم منذ يصلون الى شواطئها حتى يفارقونها ثم هي  
لا تكتفي بذلك بل تدري الى اين يذهبون فتُرسل باخبارهم الى حيث  
يستقرون منعاً لاذاهم ولقد كان برسكي الذي قتل ملك ايطاليا موجوداً في  
لندن ومعروفاً من شرطتها فلما عزم على السفر كان خبر عزمه قد سبقه الى  
ايطاليا ولكن الشرطة الايطالية قد اظهرت تقصيراً على ما يقال فما احتاطت  
له كما يجب ولهذا بدا منه ما بدا في حين هو وامثاله المديدون في لندن  
لا يستطيعون ان يجروا شيئاً فيها اما لدقة الانتباه من شرطتها واما لانهم  
لا يجدون من الوفاء اخفار ذمتها ولقد ذكروا عن برسكي هذا ان مراقبته  
وحده في انكثرتا قد كلفتها تسعين جنيهاً ثم لم يفن ذلك شيئاً

ثم ان شرطة لندن تنقسم لمراقبتهم الى ثلاثة اقسام قسم يراقبهم في  
مستقرهم ويرى كيفية تصرفهم فيه وما يعزمون عليه وقسم يراقب القادمين  
منهم والمسافرين وقسم يراقب مطبوعاتهم وما يرد اليهم من الخارج فهم على  
هذا كانهم في بلاد الانكليز مكروب مرض قتال ولكنه محفوظ في زجاجات  
لدى معمل كبير ولا يبدو ضرره الا متى انتشر

الا ان الذي يذكر عن روسيا انها اشد الممالك انفاقاً من اجلهم لكثرة  
تعهدهم قيصرها وسائر حكامها ولذلك تبلغ النفقة عليهم كل سنة مليوناً و٥٠٠  
الف جنيه منها تسعون الفاً تنفق على مراقبتهم في الحدود وارسال الاخبار  
عنهم الى العاصمة وسائر البلاد ومنها تسعون الفاً تنفق في بطرسبرج وحدها  
لمراقبتهم فيها و١٢٠ الفاً تنفق على حراسة القيصر نفسه وما تبقى ينفق في  
حالات شتى تتعلق بالحذر منهم ولكن الذي ظهر ان كل هذا لم يقدر شيئاً

لان الخطر كان من فوضويي نفس روسيا ومن رجال ثورتها وقد رآهم  
الفوضويون الاجانب على هذه الحال فاكثفوا بهم وما كلفوا نفوسهم تحمل  
خطر اللذهاب اليهم ومساعدتهم

اما ايطاليا التي لا يزال الفوضويون يتعمدون ملوكها للان بهمة شديدة  
فلا تنفق عليهم في الادم الا احد عشر الف جنيه فقط وذلك لانهم ليسوا  
دخلاء فيها ولا اصغرهم هناك بمجهول ولهذا ينفق اكثر المبلغ في سبيل  
الرسائل البرقية الى الخارج ومعرفة القادم الغريب منهم . ثم يتلو ايطاليا  
سويسرا فانهم تنفق عليهم على صغرها وقلة عدد اهلها ثمانية عشر الف جنيه  
لان عددهم فيها يبلغ سبعة الاف نفس بسبب تناهياها في الحرية كانكثرا  
ولعل حكومتنا المصرية تنفق شيئاً ليس باليسير من اجلهم لان بعضهم  
يتخذون هذا القطر مقراً لهم او يمرون به هارين متنكرين فتبعث حكومتنا  
بالاخبار عنهم الى سائر الممالك

\*  
\*  
\*

ذكرت احدي الصحف الاوروبية انه لا يوجد في القطر المصري  
الا ثلاثة حيوانات قاضية لحاجات اهلها وهي الجمال والثور والحمار ولكنه اذا  
جاز التوسع في ذلك فتد يصح ان يضاف اليها حيوان رابع وهو المرأة  
لانها تشبه الجمال والثور والحمار كل المشابهة من حيث ان كل اشقاء واقع  
عليها وكل الصبر مطلوب منها ولكنها قد تختلف عن تلك الحيوانات بانها  
تفنع واما تلك فلا . ولعل الجريدة على صواب لان المرأة في مصر تكاد ان  
تكون اشقى مخلوق فيها لكثرة جهدها وفرط صبرها واحتمالها ولذلك نجد  
حارثة الارض حمالة الاثقال سائقة للبهائم ومشاركة لها في كل اعمالها ثم هي

فوق ذلك ام تامة ولولا ان تكون اما لما كان من البعيد ان تجند وتساق الى  
الحرب كما يفعل نساء الامازون ولكنه اذا اضيف اليها مشاكل الطلاق  
وتعدد الزوجات وما تصاب به من فعل الغيرة والتزويج قبل السن الموافق  
وبغير الرضى احياناً كثيرة كانت الحيوانات الثلاثة المذكورة على راحة اتم  
من راحتها بكثير . ولتد وجد في هذه البلاد جمعيات حسنة للرفق بالحيوان  
ومقاومة الرقيق الاسود والابيض ومقاومة السل الرثوي فلو وجدت  
جمعية اخرى لحماية الفلاحة المصرية بالخصوص وفقيرات المدن بالعموم من  
شدة الارهاق ووقع العذاب والتعب لكان الاجر منها وحدها يعدل الاجر  
من كل تلك الخيرات

واذ قد ذكر الطلاق فقد ورد من فرنسا انهم صاروا يجيزون طلاق  
المرأة من الرجل فيها اذا كانت سكيراً او محكوماً عليه بالاشغال الشاقة او  
مجنوناً فاذا جاز لرجال الشرع عندنا ان يبيحوا هذا الحق للمرأة المصرية فكم  
امراً تبقى متزوجة ؟؟

وعلى ذكر النساء فقد جرى في آخر هذا الشهر حادث عظيم في اميركا  
وذلك ان رجلاً فيها من اصحاب الملايين قتل رجلاً مشهوراً بفرن الرسم  
ومن اصحاب الملايين مثله وذلك من اجل امرأته التي كان للمقتول علاقة  
قديمة معها اذ كانت ممثلة ثم تزوجت . وقد كان في جملة ما قالته هذه المرأة  
عن المقتول انها كانت حينما توجهت تراه وحينما ذهبت ترى الكتب تترى  
منه وهو يداعبها ويدكرها بتقديم حاله معها ثم قالت ان زوجي قد اتى  
بكل الصواب في قتله هذا الرجل لانه كان يضايقني جداً في حين كنت

اهرب كل الهرب من كل ما يذكرني بحالي القديمة وانا ارى انه من العدل ان تطهر الدنيا من امثال هذا الانسان المؤذي

والذي يظهر من اقوال الجرائد الاخيرة ان القتاتل ينجو من عقاب القتل وقد ينجو من السجن الشديد لان اخلاق المقتول السيئة تعاونه كثيراً على الخلاص ولعل هذه الحكاية تكون عبرة لجميع ارباب الوقاحة الذين يخطبون الفتاة او يعاشرنها ثم لا تكاد تتزوج حتى تبدو مختلفاتهم عنها ومروياتهم عن سابق عشتهم ونحو ذلك مما ينقص حياتها وحياة زوجها الجديد ثم لا يكون له من دواء الا مثل هذا الدواء القاسي

\* \*

جرى في فرنسا واميركا في اثناء هذا الشهر حالتان متناقضتا النتيجة من جهة النساء وذلك ان بعض المعامل في فرنسا طردت جميع النساء المتزوجات فيها ولم تبق الا العازبات وذلك لاعتقادها ان المتزوجة يجب ان تهتم باولادها او ان اهتمامها بذلك مما يصرفها عن اتقان العمل وتفرغ الذهن له . وحدث في اميركا عكس ذلك اذ استغنت ادارة البريد عن العازبات بدعوى انهن لا يقمن في اعمالهن مقام الرجال في حين هن مثلهم اجرة . اما وجه التناقض في النتيجة فهو انه يجري في فرنسا عكس ما تريده من اكثر الزواج اذ تفضل العذارى العزوبة عليه قصد الارتزاق وانطلاق الحرية وعدم الاتكال على الرجل ويجري في اميركا عكس ما تريده من اطلاق الحرية للمرأة لتباري الرجل كما تشاء . ولكن هذه المرأة لا بد ان تبقى محيرة لعقول الرجال الى الابد وستبقى المرأة عابثة بعقل الرجل عبث الوليد بجانب القرطاس حتى انقرض العالم

مما يذكر عن المرأة اليابانية وامتيازها به عن ساثر نساء الارض انها لا تخجل من ذكر عمرها ولا تكذب بل تقول الحق كما ان مقدار عمرها يعرف من شكل ملابسها وهو ما يعرف عندنا شيء منه بطول الرداء وقصره ولكن المرأة وقولها الحق عن العمر مما لا يجتمعان

﴿ ادبيات ﴾

احبابنا ما حسبت ان لكم صبراً على فرقة ملائناها  
 اين اليهود التي عقدناها اين اليمين التي حلفناها  
 اضعتم ذمة حفظناها ارخصتم ادمعاً سكينناها  
 لئن بعدتم وطال هجركم الية الود ما نكثناها  
 ما استحسنتم غيركم نواظرنا ما الشمس كفواً لكم فترضاها  
 ولذة الغمض ما عرفناها سلوا النجوم التي رعيناها  
 ومهجة من غرامكم رضعت عن الهوى بعدكم فطمناها  
 وما لبسنا غير الضنى حلالاً ولم نقل من سواكم آها

وايام القرب وليالي الاجتماع وعهود الود وساعات الوداع اني من الشوق اليكم عميد ومن فراقكم لني حال شديد احن اليكم كلما ذكر الولا واصبوا اليكم كلما هبت الصبا فيارعى الله ايام انسي بكم فقد كانت اقصر من حلم المنفاس بالفنى ويسعد قلبي اذ اصبح ملككم ولو البستموه ثوب الضنا فمن لي برد اوقاتنا الماضية وعود ساعات اجتماعنا الزاهية ويا ليلة السرور التي احببناها الى مطلع الفجر لانت عندي خير من الف